

# فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر

مترك بن مطحس بن بادي الدوسري\*

الملخص\_ سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن القيم الأخلاقية الفردية الواجب توافرها بالوحدات المختارة في محتوى مقرر الحديث للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ووضع الصيغة التقديمية الملائمة لها، وقياس مدى فاعلية الأسلوب القصصي في تنمية طلاب الصف الأول المتوسط للقيم الأخلاقية الفردية المتوافرة في الوحدات المختارة، وطبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها اثنين وخمسين (52) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر في الفصل الدراسي الأول لعام 1435/1434 هـ، وفي ضوء الخطوات السابقة توصل الباحث إلى عدد من النتائج؛ من أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 < \alpha$ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية لصالح المجموعة التجريبية كما يقاسه التطبيق البعدي للمقياس، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 < \alpha$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي/ البعدي على مقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية لصالح التطبيق البعدي، وبناءً على نتائج الدراسة الوصفية والميدانية قدم الباحث عدداً من التوصيات أهمها: المطالبة بزيادة الحصص الأسبوعية لمقرر الحديث في الخطة المدرسية، والدعوة إلى تضمين محتوى مقررات العلوم الشرعية بعدد وافر من القيم والقصص المناسبة بما يتفق مع خصائص نموهم ويلي حاجاتهم، والتشجيع والتحفيز على القراءة والاطلاع.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب القصصي، تنمية، القيم الأخلاقية، طلاب، الصف الأول المتوسط.

# فاعليّة الأسلوب القصصيّ في تدريس مُقرّر الحَدِيثِ على تنمية القِيمِ الأخلاقِيّةِ الفرديّةِ لدى طُلابِ الصّفِ الأوّلِ المتوسّطِ بِمُحافظةِ وادي

## الدّوآسر

### 1. المقدمة

إن الدور الذي تؤديه التربية الإسلامية في تأسيس القيم الأخلاقية للفرد المسلم يؤثر تأثيرًا مباشرًا في مختلف أنساق حياته، وتضع التربية الإسلامية بصماتها بوضوح على حراك الفرد المسلم بغض النظر عن فئته العمرية، ونوع تخصصه، ومجال عمله؛ فالتربية الإسلامية هي الموجه المسترشد بهدي الله ﷻ وسنة رسوله ﷺ الذي يوجه الأفراد والمجتمع نحو كمالات الرقي والتقدم، كما ذكر هندي [1] "أن التربية الإسلامية هي السياج الذي يحيي حياة الطالب والمجتمع من الزلل، ويصونه من الانحرافات، وبها تتفتح معالم الحق والفضيلة ويفهم معنى الخير والشر".

ومن عمل الباحث في تدريس العلوم الشرعية ترسخ لديه اقتناع بوجود خلل في القيم الأخلاقية عند الطلاب، وذلك من الملاحظة شبه اليومية لبعض السلوكيات، مثل الكذب بشكلٍ مستمرٍ ومتعمدٍ، وكثرة الخلف بالله من غير مبرر، والتهاون في أداء الصلاة، وتداول الألفاظ والكلمات غير اللائقة بالطالب المسلم، كما ذكر السنبل وآخرون [2] أن التعليم في المرحلة المتوسطة "يغطي فترة حرجة من حياة النشء، وهي فترة المراهقة، بما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية"، وكذلك قلة الدراسات التي أجريت على المرحلة المتوسطة، دعت الباحث لاختيار مقرر الحديث للصف الأول المتوسط، ومحاولة تعرّف فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدوآسر.

### 2. مشكلة الدراسة

أحس الباحث بمشكلة الدراسة من تدريسه مقرر الحديث؛ فقد لاحظ الباحث أن أسلوب عرض المحتوى والأحداث واحدٌ في جميع المراحل، وأن الاعتماد فقط على المعلم في إيصال المعلومات إلى الطلاب كلٌّ حسب طريقته، ومهارته وخبرته، علماً بأن المقرر جُلّه وغالبية تركيزه على الجانب المعرفي وإهمال وتهميش للجانبين المهاري والوجداني، وهذا يؤدي إلى نتائج عكسية، مع مخالفته للتوجهات العالمية لبناء وتخطيط المناهج، ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة المحددة في الإجابة عن السؤال الرئيس:

أ. أسئلة الدراسة

ما فاعلية استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدوآسر؟

ينبثق من هذا التساؤل الرئيس لمشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها؛ وهي:

1- ما القيم الأخلاقية الفردية الواجب توافرها في محتوى مقرر

الحديث للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

2- ما فاعلية الأسلوب القصصي في تنمية القيم الأخلاقية الفردية لطلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدوآسر في الوحدات المختارة بمقرر الحديث؟

ب. أهداف الدراسة

تحدد أهداف الدراسة التي تأمل الدراسة إلى تحقيقها في النقاط التالية:

1- الكشف عن القيم الأخلاقية الفردية، الواجب توافرها في محتوى مقرر الحديث للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

2- التعرف على الصيغة التقديمية الملائمة لتدريس الوحدات المختارة بالأسلوب القصصي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

3- قياس مدى فاعلية الأسلوب القصصي في تنمية القيم الأخلاقية الفردية لطلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدوآسر.

ج. أهمية الدراسة

أ. الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في كونها قد تسهم في:

1- تقديم بيانات وصفية وكمية تبين مدى فاعلية الأسلوب القصصي في تنمية القيم الأخلاقية الفردية؛ وتسهم في تقديم تغذية راجعة للعاملين في بناء الكتب والمناهج وصوغها وفق الأسلوب القصصي.

2- توجيه اهتمام مخططي المناهج ومؤلفي كتب العلوم الشرعية إلى أهمية القيم الأخلاقية الفردية، ودور محتوى ومقرر الحديث في تنميتها لدى الطلاب.

3- لفت النظر إلى الاهتمام بالأسلوب القصصي في التدريس، وبيان أثره في تنمية القيم الأخلاقية الفردية.

4- المساهمة في تكوين الشخصية المستقيمة، وضبط السلوكيات الفردية، لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ب. الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية للدراسة في كونها قد تسهم في:

1- تقديم قائمة بالقيم الأخلاقية الفردية المتوافرة في محتوى مقرر الحديث، للصف الأول المتوسط، بالمملكة العربية السعودية.

2- تزويد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم بنتائج هذه الدراسة، ومن ثم العمل على تدعيم مواطن القوة في المقرر، وعلاج مواطن الضعف.

د. مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات التي ينبغي تعريفها وهي:

ب- الأسلوب القصصي:

عرفه العزب [3] بأنه "حكاية تعتمد على السرد والوصف وصراع الشخصيات، بما ينطوي عليه ذلك من تخلل عنصر الحوار لهذا الجدول

## فَاعِلِيَّةُ الْأَسْلُوبِ الْقَصَصِيِّ فِي تَدْرِيسِ مَقَرَّرِ الْحَدِيثِ عَلَى تَنْمِيَةِ الْقِيَمِ الْأَخْلَاقِيَّةِ الْفَرْدِيَّةِ

### مترك الدوسري

- تثير في نفسه الخيال وتربي وجدانه، وتقوي حافظته، وتحرك فيه الانتباه الإرادي، الذي هو الأساس في تحصيل المعرفة.

- تعودده حُسن الاستماع والإنصات، وتمده بما يثري خبرته في الحياة.

- تبعث فيه القدرة على القول الجيد، وعلى ضبط التفكير، وصحة التعبير.

- تحقق رواية القصة نوعاً من الصلة الحميمة بين الطالب والمعلم؛ وهي بلا شك صلة أقوى من تلك التي تنشأ بين القارئ والكاتب، مما يسهم في تعزيز حب الطالب للمدرسة، وتشوقه لحصصها.

ومما سبق يتضح لنا جميعاً أهمية القصة في التدريس، وما يجنيه المتعلم من فوائد جمّة أثناء إلقاء الدروس عليه بالأسلوب القصصي، فالقصة تنتج لنا طلبة مثقفين متمكنين من إيجاد حلول للمشكلات التي قد تواجههم، وقادرين على التعبير عن ذواتهم ونفوسهم؛ لأنها تنمي الخيال وتحرك الإبداع لدى المتلقي.

القيم الأخلاقية:

1- مفهوم القيم الأخلاقية: عرفها أبو العينين [7] فذكر أن القيم هي "مجموعة من المعايير والأحكام، تتكوّن لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، وبراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتجسد خلال الاهتمامات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".

مصادر القيم الأخلاقية: من أهم مصادر القيم الأخلاقية في الإسلام كما ذكر: المقدسي [8]، الشوكاني [9]، القطان، [10] النحلوي [11]، الشملتي [4]:

أولاً: القرآن الكريم: وهو كلام الله - تعالى- المنزل على النبي محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، المعجز في ألفاظه ومعانيه؛ من الله بدأ وإليه يعود، المنزل رحمة بالعباد، وخيراً لهم في العاجل والمعاد، وهو الحل للمشكلات الإنسانية في شتى مرافق الحياة الروحية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لأنه تنزيل الحكيم الحميد، فالقرآن الكريم هو الذي يجب أن نستند إليه في اشتقاق القيم.

ثانياً: السنة المطهرة: كل ما أثار عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو سيرة أو صفة خلقية أو خلقية.

وتعتبر السنة النبوية المصدر الثاني للقيم الأخلاقية، فالسنة النبوية إيضاح للمنهج التربوي الوارد في القرآن الكريم، وقد اشتملت على العديد من الأوامر التي تدعو إلى الالتزام بالقيم، وحرصت كل الحرص على إيصال الرسالة السليمة النقية، لإخراج الناس من العادات والاعتبارات والمصلحة والارتباطات إلى الالتزام بقيم عظيمة.

ثالثاً: الإجماع:

وهو اتفاق جملة من أهل الحل والعقد، من أمة محمد ﷺ، في عصر من العصور، على حكم واقعة من الوقائع، وهو المصدر الثالث من مصادر القيم والأخلاق، حيث أكد مجتهدو الأمة دور القيم الأخلاقية في الحفاظ على المجتمع المسلم، وحل المشكلات الأخلاقية التي يعاني منها، وهذا تكون الأمور التي أجمع عليها المسلمون بمثابة قيم ملزمة للجميع، يجب التحلي بها والانضواء في كنفها والعمل على تنفيذها.

الدائر بين الأشخاص والأحداث"، ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: أسلوب تعبيرى نثري مشوق يتخذ القصة المناسبة أسلوباً لصياغة محتوى مقرر الحديث؛ للصف الأول المتوسط؛ وله تأثير بالغ على الطلاب في تعزيز وتنمية القيم الأخلاقية الفردية في نفوسهم.

د- القيم الأخلاقية الفردية:

يعرفها الشملتي [4] بأنها: "مجموعة القيم والمثل العليا التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشعر، وتحقق كرامة الإنسان وكمالته الإنساني، وُحددت كمعايير لسلوك الأفراد من حيث صحته وخطئه"، ويعرف الباحث القيم الأخلاقية الفردية بأنها: مجموعة من المعايير التي تتسم بالثبات والاستقرار، تتفق مع تعاليم الإسلام وتوجهاته، ومطالب المجتمع وقناعاته؛ ويسعى المربون إلى غرسها وتعزيزها وتنميتها في سلوك الطلاب من خلال محتوى مقرر الحديث، للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية.

هـ. حدود الدراسة

التزم الباحث أثناء إجراء دراسته الحدود التالية:

أ. الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على الوحدات التالية: (الصبر والشكر، الأذكار) من محتوى مقرر الحديث للفصل الدراسي الأول للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، طبعة (1434هـ)

ب. الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على مجموعتين متكافئتين من طلاب الصف الأول المتوسط-بنين- بإحدى المدارس الحكومية النهارية بمحافظة وادي الدواسر؛ تمثل إحداهما المجموعة التجريبية؛ بينما تمثل الأخرى المجموعة الضابطة.

ج. الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة الميدانية (التجريبية) في الفصل الدراسي الأول من العام 1434هـ/ 1435هـ.

### 3. الإطار النظري

القصص التربوي

1- مفهوم القصة التربوية:

يعرف نجم [5] القصة التربوية بأنها: "مجموعة من الأحداث، يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة، أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين أساليب عيشها، وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثير والتأثير".

ويرى الباحث أن القصة التربوية: أسلوب تعليمي ممتع وشائق يساعد الطلاب على تنمية القيم بشكل أوسع وأعمق؛ بالتأثير في السلوك والوجدان.

2- الفوائد التربوية للقصص التربوي:

يمكن إجمال هذه الفوائد كما ذكرها الخليفة [6] أنها تتلخص فيما يلي:

- تحل القصة عقدة لسان الطالب، وتدربه على إجادة التعبير والإلقاء، وتزيد من ثروته اللغوية، وتبعث فيه الميل إلى القراءة، وحب الاطلاع.

المتوافرة، بالوحدات المختارة في مقرر الفقه، للصف السادس الابتدائي، ووضع الصيغة التقديمية الملائمة لها، وقياس مدى فاعلية الأسلوب القصصي في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي المفاهيم الفقهية المتوافرة في الوحدات المختارة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض؛ بينما أجريت الدراسة على عينة مكونة من (48) تلميذاً، واستخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (<0,05) بين متوسط درجات تحصيل تلامذة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في إكساب المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية، كما يقبسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (<0,05) بين متوسطي درجات تحصيل تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي/ البعدي لاختبار التحصيل في إكساب المفاهيم الفقهية لصالح التطبيق البعدي.

كما هدفت دراسة الحميدي [15] إلى التعرف على مدى تفعيل معلمات العلوم الشرعية لأسلوب القصة في تدعيم القيم الخلقية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في دراستها، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلمة، واستخدمت الاستبانة كأداة لهذه الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: أهمية وضرة تفعيل تدعيم القيم الأخلاقية من قبل معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة.

أما دراسة عماد الدين [16] فقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، والوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (75) معلم ومعلمة، و(136) طالب وطالبة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وأقرانهم طلاب المجموعة الضابطة في مهارات الاستماع بعد التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وأقرانهم طالبات المجموعة الضابطة في مهارات الاستماع بعد التطبيق البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة الخطيب [17] إلى التعرف على مدى تتابع القيم الأخلاقية في محتوى كتب الحديث، في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع موضوعات محتوى كتب الحديث المقررة على صفوف المرحلة المتوسطة للفصلين الأول والثاني بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى؛ مستعيناً في إجراءاتها بإعداد قائمة بالقيم الأخلاقية، وكذلك مصفوفة تتابع للقيم الأخلاقية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: ضرورة زيادة الاهتمام بالقيم الأخلاقية، التي توافرت في محتوى كتب الحديث، في المرحلة المتوسطة، التأكيد على أهمية اختيار موضوعات

رابعاً: القياس: وهو حمل فرع على أصل في حكم يجمع بينهما؛ فالقياس في الأمور الفرعية إلحاق الفرع بالأصل في الحكم الشرعي، والمجهد يرد الشرع الأخلاقي الفطري إلى الشرع الإلهي بالاستعانة بالعقل الإنساني، والقياس كمصدر من مصادر القيم الأخلاقية يفيد في أنه إذا دل نص من النصوص على الحكم في واقعة أخلاقية ما، وأمكن معرفة علة هذا الحكم بطريقة من الطرق المقبولة، ثم وجدت واقعة أخرى لا نص فيها، تشترك مع الواقعة المنصوص على حكمها في علة الحكم، فإن للواقعة غير المنصوص عليها الحكم نفسه.

خامساً: العرف: وهو ما تعارف عليه الناس واجتمعوا عليه في حياتهم ومعاملاتهم، ويحدد العرف المعايير والقيم الأخلاقية التي يمكن اشتقاقها منه.

ويلاحظ مما سبق أن القيم الأخلاقية في الإسلام نابعة من الدين؛ لذا فهي قيم روحية قادرة على هداية الناس؛ لأنها من صنع الله-تعالى- الذي خلق النفوس، وألهمها فجورها وتقواها، ولما جاء الإسلام أشاع بين الناس قيماً جديدة، غير ما كان موجوداً لديهم وأخذ يدعو إلى هذه القيم بالأساليب وطرق كثيرة.

الحديث:

مفهوم الحديث: يعرفه الطحان [12] علم الحديث بأنه: "ما أضيف إلى النبي-صلى الله عليه وسلم- من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية"، وقد نشأ هذا العلم الجليل في حياة الرسول ﷺ، حيث كان يتلو عليهم القرآن الكريم ويحدثهم بغير القرآن، فكانوا ينقلون عنه، والقليل منهم يكتب؛ فهناهم في أول الأمر عن الكتابة لكيلا يختلط قوله-عليه الصلاة والسلام-بالقرآن الكريم، ثم أذن لهم بعد ذلك لكي يتم حفظ السنة ويُعمل بها، فهي المفسر والمبين للقرآن الكريم.

الأهداف العامة لتدريس الحديث في المرحلة المتوسطة:

يتبين لنا من خلال طبيعة الحديث الشريف أنه منهج تربوي عظيم، مليء بالقواعد والمبادئ والقيم التي أثبتت أنها صالحة لكل زمان ومكان لتربية الفرد والمجتمع والرفق به إلى أفضل حياة وأحسن تعامل، وقد نصت وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام بوزارة التربية والتعليم [13] على عدد من الأهداف العامة لتدريس مادة الحديث في المرحلة المتوسطة؛ وهي على النحو التالي:

- أن يعرف الطالب أهمية الحديث النبوي وخصائصه، وتربيته على الاقتداء بالسلف الصالح.
- أن يحفظ الطالب عددًا مناسبًا من الأحاديث المقررة، وأن يعتاد الالتزام بالأذكار الشرعية.
- أن يتربى الطالب على تقوى الله ومحبهه وخشيته وطاعته بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.
- أن يتربى الطالب على محبة النبي-صلى الله عليه وسلم- وتوقيره والتأسي به، والتنافس في العلم النافع والعمل الصالح، والتحلي بأخلاقه الكريم فخلقه القرآن.
- أن يستشعر الطالب أهمية مرحلة البلوغ وما يترتب عليها من التزامات.

#### 4. الدراسات السابقة

هدفت دراسة الفقيه [14] إلى التعرف على المفاهيم الفقهية

## فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرّر الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية

مترك الدوسري

هدفت دراسة الخطيب [17]، ودراسة العيسى [19] إلى دراسة القيم الأخلاقية في مقررات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة، ودراسة المزين [18] إلى دراسة القيم الأخلاقية في مقررات كتب (لغتنا الجميلة)، بينما هدفت دراسة الحميدي [15]، ودراسة الفقيه [14]، ودراسة عماد الدين [16] إلى التعرف على أهمية الأسلوب القصصي في العملية التعليمية.

- اعتمد أغلب الدراسات على أسلوب تحليل المحتوى؛ من أجل تعرف القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب العلوم الشرعية، كدراسة الخطيب [17]، ودراسة المزين [1].

- أوصت مجمل الدراسات بأهمية إعادة النظر في المناهج، وضرورة اهتمام الباحثين بالكتب الدراسية، وتناولها بالدراسة والتحليل؛ للتأكد من احتوائها للقيم ومناسبتها لطلاب المرحلة.

### 5. الطريقة والإجراءات

#### أ. منهج الدراسة

وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة فاعلية الأسلوب القصصي وقياس أثره على تنمية القيم الأخلاقية الفردية فقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ لأنه أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمة لمعرفة فاعلية الأسلوب القصصي على تنمية القيم الأخلاقية الفردية، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية تتعلم بالأسلوب القصصي، وضابطة تتعلم بالطريقة التقليدية؛ على أن تتم المقارنة بينهما في نتائج التطبيق البعدي.

#### ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول متوسط؛ بمحافظة وادي الدواسر في المملكة العربية السعودية، ويقدر عددهم حسب الكراس الإحصائي الصادر من إدارة تعليم وادي الدواسر عام (1434هـ) بنحو (843) طالباً؛ ينتمون إلى (25) مدرسة متوسطة كما هو موضح بالجدول التالي:

### جدول 1

#### أعداد الطلاب والمدارس المتوسطة

م	عدد المدارس المتوسطة	عدد طلاب الصف الأول متوسط
المجموع	25	843

تم بناء أداة الدراسة وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الموضوعات التي ستدرّس باستخدام الأسلوب القصصي:

حددت الموضوعات المختارة من مقرّر الحديث للصف الأول المتوسط (للفصل الدراسي الأول 1435/1434هـ) التي تتوافق مع الخطة الدراسية للمقرّر، المتزامنة مع فترة تطبيق الدراسة؛ فوقع الاختيار على وحدتي (الصبر والشكر، الأذكار) بمعدل ثلاثة دروس للوحدة.

ب- قائمة القيم الأخلاقية الفردية:

استخلص الباحث القيم الأخلاقية الفردية من مقرّر الحديث وفق الخطوات التالية:

الرجوع إلى كتب الحديث ومن ثم تحديد الأهداف العامة والخاصة، وتحليل الموضوعات المختارة، وضبط القيم الأخلاقية الفردية بصورتها الأولية، ومن ثم عرضها على المحكمين والمختصين،

محتوى كتب الحديث، في المرحلة المتوسطة بحيث تهتم بغرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب، بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية لديهم.

وأجرى المزين [18] دراسة هدفت إلى معرفة مدى توفر القيم الأخلاقية في مجموعة كتب (لغتنا الجميلة) للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر الخبراء، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد في منهجه على تحليل كتب (لغتنا الجميلة) وإعداد استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (46) خبيراً، و(346) تلميذ وتلميذة، وتوصل من خلالها الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: تكررت القيم الأخلاقية (374) مرة، وكانت (109) مرة بالصف الثالث و(81) مرة في الصف الثاني، وحسب رأي الخبراء أن الأخلاق الوطنية تأتي في المرتبة الأولى ثم تلتها الأخلاق الاجتماعية، وكان الوزن النسبي للاختبار (58.84%)، وهي نسبة اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية، وهي نسبة أقل من المستوى الإثنائي الافتراضي الذي حدده الباحث وهو (70%).

أما دراسة العيسى [19] فقد هدفت إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الفنفة، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (161) معلم من معلمي التربية الإسلامية، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أعلى القيم الأخلاقية في الترتيب هي (بر الوالدين)، وكانت (الشورى) في المرتبة الأخيرة، وأن (الحرص على صلاة الجماعة في المصلى بالمدرسة) في المرتبة الأولى، بينما (مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين) في المرتبة الأخيرة كأساليب لتنمية القيم الأخلاقية.

التعقيب على الدراسات السابقة

- قلة الدراسات التي اعتنت بالقيم الأخلاقية الفردية وبالقصص؛ في مقررات العلوم الشرعية مقارنة بحجمها في الواقع.

- ندرة الدراسات التي اعتنت بدراسة القيم الأخلاقية الفردية وبالقصص، في مقررات العلوم الشرعية؛ في المرحلة المتوسطة، حيث

\* إدارة التربية والتعليم بمحافظة وادي الدواسر: الكراس الإحصائي الصادر عام (1434هـ).

ج. متغيرات الدراسة

تمثلت متغيرات الدراسة في الآتي:

أ- المتغير المستقل (التجريبي) ويشمل: الأسلوب القصصي.

ب- المتغير التابع ويتمثل في: تنمية القيم الأخلاقية الفردية في الوحدات المختارة (الصبر والشكر، والأذكار) لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

ج- المتغيرات الخارجية: لزيادة تكافؤ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة؛ قام الباحث بالإضافة للعشوائية في الاختيار والتعيين الذي من شأنه أن يحقق التكافؤ بين المجموعتين بالتثبت من وجود التكافؤ من خلال ضبط المتغيرات.

د. أداة الدراسة

صدق المقياس:  
ذكر سالم [20] أن المقياس يُعدُّ صادقاً إذا كان يقيس ما وُضع لقياسه، وللتأكد من صدق الاختبار استخدم الباحث الطريقتين التاليتين:  
1- الصدق الذاتي:  
تم حساب الصدق الذاتي للمقياس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وحيث إن معامل ثبات المقياس يساوي (0.93) فإن:  
وهذه نسبة كبيرة تدل على ارتفاع معامل صدق المقياس.  
2- صدق الاتساق الداخلي للمقياس:  
قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الطلاب عينة الدراسة الاستطلاعية في كل جزء من أجزاء المقياس ككل، وذلك باستخدام معامل بيرسون، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

وفرز آرائهم وكتابة الملاحظات وتدوينها والتعديل على القائمة.  
ج- الصيغة التقديمية المقترحة للموضوعات المختارة بالأسلوب القصصي:  
قام الباحث بإعادة صياغة الموضوعات المختارة، بالأسلوب القصصي، من محتوى مقرر الحديث للصف الأول المتوسط طبعة (1435/1434هـ)، وذلك وفق الخطوات التالية:  
أ. بناء صيغة قصصية للموضوعات المختارة:  
ب. عرض الصيغة التقديمية المقترحة على مجموعة من المحكمين:  
ج. وضع أهداف الدرس لكل المواضيع المختارة:  
د. تصميم أنشطة تعليمية لكل درس للموضوعات المختارة:  
د- مقياس القيم الأخلاقية الفردية:  
للإجابة عن أسئلة الدراسة، أعدَّ الباحث مقياساً (قبلياً، بعدياً) كأداة تناسب طبيعة الدراسة وتحقق أهدافها، واشتمل المقياس على اثنين وخمسين (52) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد.

## جدول 2

معامل الارتباط للمستويات المعرفية في المقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط الكلي	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم البند	المستويات المعرفية
**0.00	**0.625	*0.09	0.280*	1	مستوى التذكر
		**0.00	0.624**	2	
		**0.00	0.706**	3	
		**0.00	0.684**	4	
		**0.00	0.641**	5	
		**0.00	0.571**	6	
		**0.00	**0.521	7	
		**0.00	**0.495	8	
		**0.01	**0.394	9	
		**0.00	0.663**	10	
		**0.00	0.617**	11	
		**0.00	0.692**	12	
		*0.08	0.294*	13	
		**0.00	0.675**	14	
		**0.00	0.570**	15	
		**0.00	**0.625	16	
		**0.00	**0.492	17	
		**0.00	**0.554	18	
*0.00	0.541	*0.091	0.251*	19	مستوى الفهم
		*0.012	0.381*	20	
		**0.00	0.415**	21	
		**0.00	0.336*	22	
		**0.00	.422**0	23	
		**0.00	.445**0	24	
		**0.00	.682**0	25	
		*0.021	.279*0	26	
		*0.024	.236*0	27	
		**0.00	0.535**	28	
		*0.014	0.353*	29	

		**0.00	0.339*	30	
		**0.00	0.459**	31	
		**0.00	.603**0	32	
		**0.00	.397**0	33	
		**0.00	.425**0	34	
		**0.00	.403**0	35	
**0.00	0.418	*0.025	0.226*	36	مستوى التطبيق
		*0.018	0.305*	37	
		*0.020	0.289*	38	
		**0.00	.530**0	39	
		**0.00	.603**0	40	
		*0.014	.397**0	41	
		**0.00	.432**0	42	
		**0.00	.703**0	43	
		**0.00	**0.435	44	
		**0.00	0.471**	45	
		*0.021	0.279*	46	
		*0.019	0.352*	47	
		**0.00	.781**0	48	
		*0.00	.281*0	49	
		**0.020	.561**0	50	
		**0.00	.802**0	51	
		**0.00	.450**0	52	

عبارات دالة عند مستوى 0.05 فأقل. مستوى دلالة (0.01). وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكونة للمقياس تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعله صالحًا للتطبيق الميداني. عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل. يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01). وبعضها دال عند مستوى (0.05) فأقل، كما بلغت معاملات الارتباط الكلية لبندود مستويات الفهم والتذكر والتطبيق (0.625، 0.541، 0.418) على التوالي، وهي جميعًا معاملات ارتباط دالة عند

جدول 3

حساب ثبات المقياس في التطبيقين الأول والثاني

معامل الارتباط	التطبيق الثاني	التطبيق الأول	عدد العبارات	المستويات
0.951	معامل ألفا كرونباخ 0.762	معامل ألفا كرونباخ 0.725	18	مستوى التذكر
0.978	0.758	0.741	17	مستوى الفهم
0.954	0.849	0.810	17	مستوى التطبيق
0.885	0.931	0.824	52	معامل الثبات الكلي

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس مرتفعة في المرة الأولى للتطبيق. وكذلك المرة الثانية، حيث تراوحت بين (0.725، 0.741، 0.810) على التوالي في المرة الأولى، كما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.824)، كما بلغ معامل الثبات بعد إعادة التطبيق (0.762، 0.758، 0.849)، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.931)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس التحصيلي وصلاحيته للتطبيق الميداني، كما بلغ معامل الارتباط بين قيم معامل الثبات في المرتين على التوالي (0.951، 0.978، 0.954)، وبلغ معامل الارتباط الكلي (0.885).

- تحديد الزمن المناسب لتطبيق المقياس: استخدم الباحث لحساب الزمن المناسب للإجابة عن بندود المقياس، المعادلة التالية:  
الزمن المناسب = الزمن الذي استغرقه أول طالب + الزمن الذي استغرقه آخر طالب

2  
وعليه تم حساب الزمن المناسب وفقًا للمعادلة، فجاء كما يوضحه الجدول التالي:

## جدول 4

## الزمن المناسب لتطبيق المقياس

الزمن المناسب	المجموع	زمن آخر طالب	زمن أول طالب
34 ق	68	41	27
<p>بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن الزمن المناسب للإجابة على بنود المقياس هو أربع وثلاثون (34) دقيقة، وهو زمن مناسب إذا علمنا أن زمن الحصة الدرسية هو خمس وأربعون (45) دقيقة. إجراءات التطبيق:</p> <p>تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر، وقد أظهرت نتائج التطبيق القبلي للمقياس ما يلي:</p>			

## جدول 5

## دلالة الفروق بين متوسطات بنود مقياس طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للمقياس وفقاً للمستويات المعرفية المحددة

المستويات المعرفية	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التذكر	الضابطة	26	8.38	3.371	-0.671	0.251
	التجريبية	26	10.42	4.347		
الفهم	الضابطة	26	6.88	2.422	-0.452	0.305
	التجريبية	26	9.81	3.323		
التطبيق	الضابطة	26	6.23	2.643	-0.328	0.457
	التجريبية	26	7.08	2.226		

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح ضعف طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التذكر، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (10.42) درجة تمثل (57.8٪) من مجموع درجات المستوى، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (8.38) تمثل (46.5٪) من مجموع درجات المستوى.

كما يتبين ضعف طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الفهم، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (9.81) درجة تمثل (57.7٪) من مجموع درجات المستوى، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (6.88) تمثل (40.5٪) من مجموع درجات المستوى.

كما يتبين ضعف طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التطبيق، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (7.08) درجة تمثل (41.6٪) من مجموع درجات المستوى، وبلغ متوسط

درجات المجموعة الضابطة (6.23) تمثل (36.6٪) من مجموع درجات المستوى. ومن تلك النتائج يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق)، مما يبين تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي للمقياس وبالتالي صلاحيتهما لتطبيق التجربة.

2- في ضوء المستويات المعرفية ككل:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في المستويات المعرفية ككل على التطبيق القبلي للمقياس في تنمية القيم الأخلاقية الفردية استخدم الباحث اختبار (ت) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

## جدول 6

## دلالة الفروق بين متوسطات بنود مقياس طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للمقياس وفقاً للمستويات المعرفية ككل

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	26	21.50	7.607	-0.246	0.472
التجريبية	26	27.31	8.093		

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح ضعف طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المستويات المعرفية ككل على الاختبار القبلي، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (27.31) درجة تمثل (52.5٪) من مجموع درجات المستوى، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (21.5) تمثل (41.3٪) من مجموع درجات المستوى.

ومن تلك النتائج يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في المستويات المعرفية ككل على المقياس القبلي، مما يبين تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي للمقياس، وبالتالي صلاحيتهما للتطبيق التجريبية.

تنفيذ التجربة:

تم التطبيق الفعلي ودُرست المجموعة التجريبية باستخدام الأسلوب القصصي، ودُرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية يوم الخميس الموافق 1434/12/26هـ لمدة ستة (6) أسابيع، وزُود المعلم القائم بتنفيذ التجربة بنسخ ورقية ملونة للصبغة القصصية للمعلم وللطلاب، كما تخلل تلك الفترة متابعة مستمرة من قبل الباحث مع المعلم في آلية سير عملية التنفيذ وفق الخطة التالية:



## فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية

مترك الدوسري

جدول 7

الخطة الزمنية لتطبيق الأسلوب القصصي خلال الفصل الدراسي الأول 1435/1434 هـ

الموضوع	الأسبوع
المقياس القبلي	السادس (12/16 – 12/19)
حقيقة الشكر (ص34)	السابع (12/22 – 12/26)
فضل الحمد والتسبيح (ص37)	الثامن (01/04 – 12/29)
الصبر على المصائب (ص40)	التاسع (01/11 – 01/07)
فضل الحمد والتسبيح (ص48)	العاشر (01/18 – 01/14)
أهمية أذكار الصباح والمساء (ص51)	الحادي عشر (01/25 – 01/21)
أهمية التوبة والاستغفار (ص54)	الثاني عشر (02/02 – 01/28)
المقياس البعدي	الثالث عشر (02/09 – 02/05)

بفاعلية الأسلوب القصصي على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الأول المتوسط، ونص الفرض كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (< 0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية، لصالح المجموعة التجريبية، كما يقبسه التطبيق البعدي للمقياس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالآتي:

1- تبويب درجات الطلاب في فئاتهم وتوزيعهم علمياً، وذلك بغرض موازنة الفاعلية الإجمالية لمستويات التعلم والتعليم بين المجموعتين في التطبيق البعدي للمقياس، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول 8

توزيع طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على فئات الدرجات في التطبيق البعدي للمقياس والنسبة المئوية لكل فئة

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		مقياس الدرجات	مستويات التعلم
النسبة	عدد الطلاب	النسبة	عدد الطلاب		
57.7	15	23.1	6	من 27 فأقل	الأول
30.8	8	7.7	2	35-28	الثاني
3.8	1	34.6	9	43-36	الثالث
7.7	2	34.6	9	52-44	الرابع

التعلم، وذلك في التطبيق البعدي للمقياس، مما يدل على فاعلية الأسلوب القصصي في تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر، ويتمثل هذه النتائج في الشكل البياني التالي:

وطبق المقياس البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، يوم الخميس الموافق 1435/02/09 هـ وذلك للتحقق من فروض الدراسة.

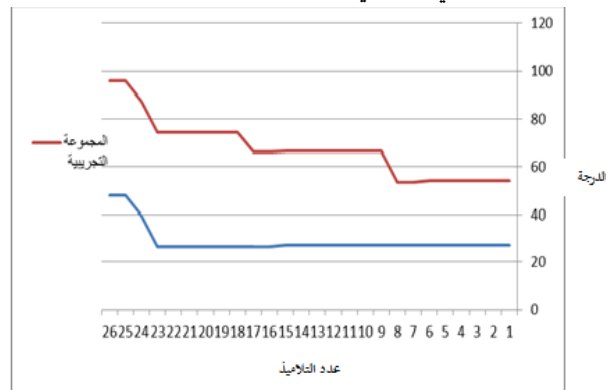
6. النتائج ومناقشتها

لتحقيق هدف الدراسة وهو قياس فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لطلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر، قام الباحث بعرض النتائج في ضوء كل فرض من فروض الدراسة، بحيث تكون إجابة كل فرض في جداول مستقلة على النحو التالي:

أولاً: نتائج تحليل بيانات اختبار التحصيل البعدي:

وتتعلق هذه النتائج بالفرض الأول من فروض الدراسة، الذي يرتبط

من الجدول السابق يتبين أن نسبة (69.2٪) من طلاب المجموعة التجريبية يتوزعون على مستويات التعليم المرتفعة (الثالث والرابع)، بينما نجد أن نسبة (88.5٪) من طلاب المجموعة الضابطة يتوزعون في مستويات التعليم المنخفضة (الأول والثاني)، مما يوضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مستويات



شكل 1. الرسم البياني لتوزيع درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس

ويتبين من الخط البياني السابق أن درجات المجموعة التجريبية تراوحت بين (14-49)، بينما تراوحت درجات المجموعة الضابطة بين (6-46)، ونلاحظ ارتفاع الخط البياني للمجموعة التجريبية في الفئات العليا لمستويات الدرجات على الخط البياني للمجموعة الضابطة، مما يبين تفوق طلاب المجموعة التجريبية في المقياس.

1- التحقق من صحة الفرض الأول:  
للتحقق من صحة الفرض الأول والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) على التطبيق البعدي للمقياس استخدم الباحث اختبار (ت)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول 9

دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس وفقاً لمستوياتها المعرفية المحددة

المستويات المعرفية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	الضابطة	26	11.15	3.957	-3.457	
التذكر	التجريبية	26	14.62	3.226	**0.01	
الفهم	الضابطة	26	8.77	3.216	-3.777	
	التجريبية	26	12.46	3.808	**0.00	
التطبيق	الضابطة	26	7.50	3.338	-2.660	
	التجريبية	26	10.31	4.222	**0.01	

\*\*دالة عند مستوى (0,01)  
بالنظر إلى الجدول يتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى التذكر، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (14.62) درجة تمثل (81.2%) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (11.15) درجة تمثل (61.9%) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى التذكر لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى الفهم، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (12.46) درجة تمثل (73.3%) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (8.77) درجة تمثل (51.6%) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى التطبيق، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (10.31) درجة تمثل (60.6%) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (7.5) درجة تمثل (44.1%) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى التطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

وللتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية، بين المجموعتين التجريبية والضابطة، في المستويات المعرفية ككل، على التطبيق البعدي لمقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية، استخدم الباحث اختبار "ت" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 10

دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس وفقاً للمستويات المعرفية ككل

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	26	27.42	11.226	-3.371	**0.01
التجريبية	26	37.38	10.238		

\*\*دالة عند مستوى (0,01)  
بالنظر إلى الجدول يتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في ضوء المستويات المعرفية ككل، على المقياس البعدي، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (37.38) درجة تمثل نسبة (71.9%) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (27.42) درجة تمثل (52.7%) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في المستويات المعرفية ككل في المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ التي تعلمت بالأسلوب القصصي، وبناءً على هذه النتائج يتبين صحة الفرض الأول.

ثانياً: نتائج تحليل بيانات المقياس القبلي/ البعدي.  
وتتعلق هذه النتائج بالفرض الثاني من فروض الدراسة، الذي يرتبط بتأثر نتائج التطبيقين القبلي/ البعدي لمقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية، وذلك على النحو التالي:  
أ. نتائج المقياس القبلي/ البعدي للمجموعة التجريبية:  
للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي نصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (<0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي/ البعدي على مقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية، كما يقاسه التطبيق البعدي للمقياس". وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي/ البعدي للمقياس لدى المجموعة التجريبية في

جدول 11

دلالة الفرق بين التطبيقين القبلي/ البعدي للمجموعة التجريبية في المقياس وفقاً لمستوياتها المعرفية المحددة

المستويات المعرفية	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التذكر	قبلي	26	10.42	4.347	-3.949	**0.00
	بعدي	26	14.62	3.226		
الفهم	قبلي	26	9.81	3.323	-2.678	**0.10
	بعدي	26	12.46	3.808		
التطبيق	قبلي	26	7.08	2.226	-3.452	**0.01
	بعدي	26	10.31	4.222		

\*\*دالة عند مستوى (0.01). ككل للمقياس، استخدم الباحث اختبار "ت"؛ فكانت النتائج كما

يوضحها الجدول التالي:

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي/ البعدي للمجموعة التجريبية في المستويات المعرفية

جدول 12

دلالة الفرق بين التطبيقين القبلي/ البعدي للمجموعة التجريبية في المقياس وفقاً للمستويات المعرفية ككل

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قبلي	26	27.31	8.093	-3.751	**0.00
بعدي	26	37.38	11.053		

المدرسية.

\*\*دالة عند مستوى (0.01)

4- دعوة القائمين على تخطيط المناهج؛ على تضمين محتوى تلك العلوم بعدد وافر من القصص المناسبة لكل مرحلة تعليمية؛ بما يتفق مع خصائص نمو الطلاب ويلي حاجاتهم.  
5- إقامة دورات تدريبية للمعلمين وتوعيتهم حول أهمية وفوائد ومهارات الأسلوب القصصي في التعليم؛ وتأثيره الإيجابي في مستوى التحصيل للطلاب.

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية في المقياس البعدي عن درجاتهم في المقياس القبلي، في ضوء المستويات المعرفية ككل، في الاختبار التحصيلي؛ حيث بلغ متوسط الدرجات في المقياس البعدي (37.38) درجة تمثل (71.9%) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط الدرجات في المقياس القبلي (27.31) درجة، تمثل (52.5%) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين التطبيقين القبلي/ البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في المقياس ككل لصالح التطبيق البعدي، وبناء على هذه النتائج يتبين صحة الفرض الثاني.

ملخص النتائج

في ضوء الخطوات السابقة توصل الباحث إلى عدد من النتائج:

من أهمها:

- 1- إجراء دراسات للتعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تطبيق الأسلوب القصصي في التدريس للمرحلة المتوسطة.
- 2- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على بقية فروع العلوم الشرعية- التفسير، الفقه، التوحيد- باستخدام الأسلوب القصصي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- 3- إجراء دراسة مسحية للتعرف على آراء معلمي العلوم الشرعية، في فاعلية الأسلوب القصصي على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لطلاب المرحلة المتوسطة.
- 4- إجراء دراسات للتعرف على دور مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- 5- إجراء دراسة عن دور المعلم في غرس وإكساب القيم الأخلاقية الفردية لطلاب المرحلة المتوسطة.
- 6- إجراء دراسات لقياس فاعلية الأسلوب القصصي على متغيرات

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (<0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية لصالح المجموعة التجريبية كما يقيسه التطبيق البعدي للمقياس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (<0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي/ البعد على مقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية لصالح التطبيق البعدي.

#### 7. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة النظرية والميدانية، يقدم الباحث التوصيات التالية:

3- المطالبة بضرورة زيادة الحصص الأسبوعية لمقرر الحديث في الخطة

- أخرى مثل: التفكير الناقد والإبداعي والابتكاري والقيم الوطنيّة والاجتماعيّة والإنسانيّة.
- المراجع
- أ. المراجع العربيّة
- [1] هندي، صالح بن ذياب (1999م). أسس التربية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- [2] السنبل، عبد العزيز بن عبد الله وآخرون(1429هـ). نظام التعليم في المملكة العربيّة السعوديّة. ط8، الرياض: دار الخريجين.
- [3] العزب، محمد أحمد (1990م). عن اللغة والأدب والنقد. القاهرة: دار المعارف.
- [4] الشملي، عمر عبد القادر موسى (2010م). القيم الأخلاقيّة الفرديّة المتضمنة في كتب التربية الإسلاميّة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربيّة السعوديّة، وطرائق عرضها (دراسة تحليليّة). مجلة كليّة التربية بالزقازيق، (82)، 59-96.
- [5] نجم، محمد يوسف (1995م). فن القصّة. بيروت: دار الثقافة.
- [6] الخليفة، حسن جعفر (2004م). فصول في تدريس اللغة العربيّة. ط2، الرياض: مكتبة الرشد.
- [7] أبو العينين، علي خليل (1988م). القيم الإسلاميّة في التربية. المدينة المنورة: مكتبة ابراهيم حلي.
- [8] المقدسي، عبد الله أحمد (1407). روضة الناظر وجنة المناظر. ط2، بيروت: دار الكتاب العربي.
- [9] الشوكاني، محمد علي (1412هـ). إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول. تحقيق سامي الأثري، الرياض: دار الفضيلة.
- [10] القطان، مناع خليل (1424هـ). مباحث في علوم القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- [11] النحلوي، عبد الرحمن (1428هـ). أصول التربية الإسلاميّة وأساليها في البيت والمدرسة والمجتمع. دمشق: دار الفكر.
- [12] الطحان، محمود (2010) تيسير مصطلح الحديث، الطبعة 11، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض: السعوديّة.
- [13] وزارة التربية والتعليم (1427هـ). وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائيّة والمتوسطة في التعليم العام. الرياض.
- [14] الفقيه، سلطان بن عبد العزيز (1433هـ). فاعليّة الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الفقه على إكساب المفاهيم الفقهيّة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة العلوم الاجتماعيّة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- [15] الحميدي، حصة عبد الكريم (1431هـ). مدى تفعيل معلمات العلوم الشرعيّة لأسلوب القصّة في تدعيم القيصّة الخلقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، الرياض.
- [16] أحمد كمال محمد، عماد الدين (2012) أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس و اتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة: فلسطين.
- [17] الخطيب، إبراهيم عبد الله (1431هـ). مدى تتابع القيم الأخلاقيّة في محتوى كتب الحديث في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربيّة السعوديّة. رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة العلوم الاجتماعيّة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- [18] المزين، خالد محمد (1430هـ). القيم الأخلاقيّة المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسيّة الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كليّة التربية، الجامعة الإسلاميّة، غزة.
- [19] العيسي، على مسعود (1430هـ). تنمية القيم الأخلاقيّة لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلاميّة بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [20] سالم، أحمد محمد، والسيد علي أحمد (2004م). التقويم في المنظومة التربويّة. الرياض: مكتبة الرشد.

# EFFECTIVENESS OF STORYTELLING TECHNIQUE IN TEACHING OF HADITH CURRICULUM FOR IMPROVING PERSONAL MORAL VALUES FOR SEVENTH GRADE STUDENTS IN THE PROVINCE OF WADI AL-DAWASIR

**METRIK M. B. AL-DOSARI**  
Saudi Arabia

**ABSTRACT\_** *The current study aims to reveal the personal moral values that must be met by the selected units in the content of Hadith curriculum for seventh grade in Saudi Arabia. This is by developing the appropriate presentations, and measure the effectiveness of storytelling technique in improving the personal moral values for seventh grade students. The sample of the study consists of 52 students from seventh grade in Wadi Al-Dawasir town for the first semester of the year 1434/1435. In light of the previous steps, the findings revealed that there are statistically significant differences at the level ( $0.05 >$  &) between the average scores of the experimental group and the control group on the personal moral values scale in favor for the experimental group as measured by the post application of the scale. In addition, there are statistically significant differences at the level ( $0.05 >$  &) between the mean scores of students of the experimental group in both tribal and dimensional applications on the personal moral values scale in favor for dimensional application. Based on the results of descriptive and field study, the researcher suggested a number of recommendations, including: involve extra weekly periods for Hadith subject in the curriculum. Furthermore, the need for including Islamic Sciences subjects that meet the characteristics of students' growth and motivate them to read and learn.*

**KEYWORDS:** *Anecdotal method, Development, Ethical values, Students, The first row of the Mediterranean.*